BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

# وحدة الدراسات المستقبلية

## بيت السناري 23-24 أبريل

"مستقبل السلم الأهلي في مصر"

"تتمتع مصر بمجتمع هو الأكثر تجانسًا في محيطها العربي؛ فهو مجتمع بلا طوائف ولا صراعات عرقية أو إثنية، ورغم وجود أقليات دينية ذات تاريخ ممتد وحضور في المجتمع، فهي على وئام كامل مع الأغلبية المذهبية التي لم تعرف أي انقسامات مذهبية، ومن ثم هي حالة مثلى للتعايش والسلم الأهلي، وحالة نموذجية للمجتمعات التي تقوم عليها الدول القومية الحديثة"

كانت مثل هذه المقولات بمثابة بدهيات في التعامل مع أي من شؤون المجتمع والسياسة في مصر، وفيما قبل الثورة، كان يتغاضى أصحابها من المدرسة الوطنية/ القومية عن وجود أقليات جغرافية وسكانية ومذهبية ودينية تخرج عن حالة التعايش الإسلامي– السني/ القبطي، وعن الاحتقانات المجتمعية المتفشية في جسد المجتمع المثقل بالاستبداد المقرون بانعدام كفاءة الدولة وعنفها. لقد أدى غياب الدولة ورخاوتها وترهل أجهزتها إلى تفشي صراعات غير مرئية بين الريف والحضر والعاصمة والأقاليم لانعدام برامج التنمية المتوازنة، وتفشي الأمراض الاجتماعية والتفاوت الطبقي وآفاته. ولم تكن ثورة يناير وتوابعها إلى تعبير عن هذه الحالة من الانحطاط ومحاولة للخروج منه بإسقاط النظام السياسي الحاكم.

غير أن المسألة لم تكن متعلقة بمجرد إسقاط رأس الدولة، فقد كشفت الثورة في ظل الغياب شبه الكامل للدولة عن حالة المجتمع المريض، فقد برز الانحطاط على السطح وتفشى العنف الذي اتخذ شكلاً سياسيًّا مع انقسام القوى السياسية ما بعد الثورة، واتضح أن المجتمع على تباين واسع من حيث تضارب مصالح مكوناتها واتجاهها نحو التصارع بدلاً من التوافق. لقد دخلت مصر للمرة الأولى منذ عهود في حالة من الاحتراب الأهلي في ظل نقل نظم ما بعد الثورة صراعاتها السياسية إلى المجتمع، بدل من أن تلعب دورها الطبيعي في احتواء صراعات المجتمع وترشيدها، لقد تصاعد الصراع المجتمعي لينال من العلاقات الطبيعية بين أفراد المجتمع عندما أصبح الصراع السياسي سببًا لإفساد العلاقات الأسرية، وحالة التعايش على مستوى الأفراد.

يدفعنا هذا إلى التساؤل حول مستقبل حالة "السلم الأهلي في مصر"، باعتباره أكبر الخاسرين حتى الآن من التصارع السياسي، وذلك من خلال طرح عدة محاور:

اليوم الأول: الأربعاء 23 أبريل 6:00م–9:00م

- تاريخ التوترات الأهلية في مصر: لاختبار مقولات التجانس الوطني بنظرة أكثر نقدية لتاريخ المجتمع المصري د. شريف يونس
- الاقتصاد السياسي للسلم الأهلي: كيف تدفع الحالة الاقتصادية وحالة التنمية إلى استيعاب صراعات المجتمع أو تفجيريها. محمود كمال نجم

اليوم الثاني: الخميس 24 أبريل 6:00م–9:00م

- الإعلام ودوره الغائب في دعم حالة السلم الأهلي. عبد الرحمن يوسف
- مفهوم السلم الأهلي ونماذجه التاريخية: للتعريف بهذا المفهوم كوحدة تحليل لمستقبل تعايش المجتمع المصري مع تناقضاته. رابحة سيف علام